Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجرَّح هشامُ بن عروة ابن اسحاق لما سمع أنه يروي عن امرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير . فأنكره وقال : أهو كان يدخل على امرأتي .

وقال الذهبي يرد على هشام بن عروة : « قد أجبنا على هذا ، والرجل فما قال أنه رآها ، أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم . هذا مردود » .

وقد أصاب الذهبي فيما قاله ، فالصحابة رووا عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين ، والرواية عن امرأة لاتعني أن الراوي قد شاهدها ، ويضاف إلى ذلك أن فاطمة بنت المنذر تكبر ابن اسحاق بسبع وثلاثين سنة ، فقد ولدت عام ٤٨ هـ .

أما اتهامه بالقدر فيرد عليه محمد بن عبد الله بن نمير فيقول : « كان ابن اسحاق يرمى بالقدر ، وكان أبعد الناس منه » .

ولاقيمة لتجريح الإمام مالك وهشام بن عروة بابن اسحاق . قال الذهبي رحمه الله : « كلام الأقران بعضهم في بعض لايعبأ به لاسيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لحد لاينجو منه إلا من عصم الله وماعلمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين ولو شئت لسردت من ذلك كراريس » .

ومن الجدير بالذكر أن الذين وثقوا ابن اسحاق من كبار علماءالحديث ما كانوا يجهلون مثل هذه الإتهامات ، ورغم ذلك لم يعبأوا بها .

وقصارى القول : فإن الذين نقدوا ابن اسحاق من غير خصومة أخذوا عليه أنه كان يضع في السيرة شعراً ـــ الدارقطني وغيره ـــ ومع هذا قالوا : إنه صالح الحديث .

وأخذ عليه بعض العلماء أنه كان يأخذ روايات أهل الكتاب دون أن يمحصها ، وكان يقول : حدثني بعض من يسوق أحاديث الأعاجم من أهل الكتاب .

وإذا استبعدنا من سيرة ابن اسحاق الشعر والإسرائيليات فيبقى ابن اسحاق ثقة عدلاً عند علماء الجرح والتعديل في السيرة والمغازي ، أما في الحديث